حد يضمن الانتصار الحاسم للهجوم الثوري الذي يخوضه العمال في فلسطين ضد اعدائهم ٠٠ »٠

وبعد ان يستعرض الكاتب دور الحزب الشيوعي في فلسطين « ٠٠ الذي يخوض صراعا حاسما ضد الامبريالية الانكليزية وعملائها الصهيونيين والطبقات المالكة العربية حول شعارات استقلال فلسطين وسائر البلدان العربية ، واقامة حكومة العمال والفلاحين ، والثورة الزراعية ٠٠٠ وذلك على الرغم من الظروف السرية الصعبة والملاحقات التي يتعرض لها (اعضاؤه) من قبل سلطات الحكومة العمالية الانكليزية التي تتابع بتصميم اكبر نفس السياسة الامبريالية لسابقتها المحافظة ٠٠ » ، يصل الى الاستنتاج بان الوضع السياسي في فلسطين قبل اندلاع الحوادث قد تميز « بتزايد عدوانية الامبريالية الانكليزية التي تستند على الصهيونيين وعلى الموقف الرجعي للجنة التنفيذية القومية ـ الاصلاحية من جهة ، وبتعاظم راديكالية العمال ٠٠ خاصة العمال العرب من جهة اخرى ، غير ان هذه الراديكالية لم تصل بعد الى الحد الذي يسمح بانتصار الثورة في فلسطين »٠

في المقال الرابع « عودة « السلام » الى فلسطين » (٢٢) ، يحاول « ج ٠ ب » تفنيد ادعاءات السلطات الامبريالية التي تبشر بعودة الهدوء والاستقرار الى فلسطين ويذكر بان « الضمان الوحيد للسلام » يتمثل حاليا « بقوات ومدافع وطائرات ومصفحات الامبريالية البريطانية » ، التي تم تقويتها وزيادة عددها بعد اندلاع الحوادث ٠ وبعد ان يستعرض مظاهر السياسة القمعية التي تنتهجها السلطات الامبريالية في البلاد « ٠٠ حيث وصل عدد المعتقلين العرب الى (١٥٠٠) ٠٠ يضاف اليهم (١٥٠) معتقلا يهوديا ٠٠ »٠ ينقل الكاتب الى فضح المواقف «السلمية» التي يدعيها لنفسه جزء من الصحافة الصهيونية « ٠٠ التي تريد طرد العمال والفلاحين العرب « سلميا » من اراضيهم ، وتنفيذ وعد بلفور بصورة « سلمية » ايضا ٠٠ » ، كما يدين الحملة التي تشنها الصحافة الصهيونية وصحافة الاممية الثانية وحتى صحافة حزب « البوعالي تسيون ـ الذي يدعي اليسارية ـ » ، ضد مواقف الحزب الشيوعي في فلسطين من الانتفاضة ، هذه الصحافة التي لا تتورع عن نشر « ٠ الاكاذيب والحكايات الدموية الدنيئة » امام الراي العام العالمي في محاولة منها لاظهار الحركة الشيوعية العالمية « ٠٠ كعليف لمثيري المذابح ٠٠٠ واظهار الاممية الشيوعية وكانها تحيي ثورة حزب الفتي ٠٠ » ٠ من جهة اخرى يهاجم الكاتب مواقف « ٠ القوميين ـ الاصلاحيين العرب ٠٠ الذين بدأوا من جهتهم ايضا « بشن حملة تحريضية معادية للشيوعية ٠٠ وذلك لانهم يرتاعون من تزايد نفوذ الشيوعيين ٠٠ خاصة وان الحزب الشيوعي قد فضح دورهم منذ فترة طويلة ٠٠ » ٠ وبعد أن يستعرض كاتب المقال قاعدة البرنامج الذي طرحه الحزب لعودة السلام الى البلاد والذي يرفض فيه فكرة « ٠٠ السلام » المجرد القائم في ظل رقابة حكومة العمال والفلاحين الثورية ٠٠ » ، يؤكد على ان : « تجمع افضل عناصر البروليتاريا والفلاحين الفقراء ٠٠ حول علم الحزب الشيوعي ٠٠ والتضامن الفعال للبروليتاريا الثورية العالمية (مع الحركة الثورية في فلسطين) ٠٠ تجاه هجوم الامبرياليين والاشتراكيين الامبرياليين والبورجوازية الصهيونية والعربية ٠٠٠ سيسهل على طليعة البروليتاريا التصدي لهذا الهجوم وخلق جبهة ثورية متحدة من الجماهير الكادحة ، قادرة على التصدي لعودة السلام الذي يريد تحقيقه مرتزقة ماكدونالد بالحديد والنار »٠